

العين

(يَكُورُّ عليه الدَّهر حتى يَرُدَّه ... دَوَّى شَدَجَتَه جِنَّ دَهْرٍ وخَابِلُهُ) .
ويُروى دَوٍّ مكسورٌ مُنَوَّـن وهو في موضع النصب ولم يقل دَوِيًّا وعليه لغتهم هكذا
في جميع الإعراب مثل قولك رأيت قاضٍ وهذا قاضٍ قال رؤية : .
(ذلك والٍ لست راءٍ واليا ... كهؤلاء وإن يوما ساعيا) .
والفعل دَوِيَّـ يَدُوْى دَوَّى وهو الدَّاء الباطن وكل بناء على دَوَّى ونَدَى مكسور
ويكون الفعل منه مكسورا فإن النعت منه مخفَّف إلا أن يضطر شاعر إلى غيره .
والدَّواء ممدود : الشِّفاء ودَاوَى يَتُّهُ مُداواة ولو قلت : دِواءٌ جاز في القياس ويقال
دَوِيَّ فلان يُداوَى فتُظهر الواوَيْن ولا تُدْغِم إحداهما في الأخرى لأن الأولى هي مَدَّة
الألف التي في داوى فكَرَّهوا إدغامَ المَدَّة في الواو فيلتبس فوعِلَ ب فُعِّلَ .
وأما الدَّاء مهموز فاسمٌ جامع لكلِّ مَرَضٍ ظاهرٍ وباطنٍ حتى يقال : داءُ الشَّجِّ
أَشَدُّ الأَدْوَاء والحُمَقُ داء لا دواء له .
ومنه قول المرأة : كُِّلُّ داءٍ له داء أرادت كل عيب في الرجال فهو فيه وهو من تأليف
دال وواو وهمزة ورجل داء وامرأة داءة وفي لغة أخرى : رجل دَيَّئٌ وامرأة دَيَّئة على
فَيَعِل وفَيَعِلَة